

أوصاف لذكر النعام. تعنى السرعة.
وهكذا تزحج تأبط شراً فنجا ولم يكد إذ يتخيل أنه مات فعلا. وجاءه الموت بضيق عرفاء أو
غبراء. شأنها أن تفرى الدفائن أى تنبش القبور. فهو يراها لا دردرها صورة للموت حين
تمكن أنيابها وبرائنها. إنها لوقعة واقعة تلك التي قتل فيها ابن عم زوجته. وإن
خلفها لأخرى. يعنى تلك التي سوف يوقعها بالعوص. فإن بناتها حتوف تأكل أمخاخ من يهن
فيها. هي أخاليج متفرقة تحتفل أو تصب في البحر الكبير بحر الموت. ومادامت أخاليج
فلا بأس بذكر الدلاء والأشطان التي ينزع بها.

قلت: يبدو أنه أجرى القول مجرى الظن وإلا فلم نصب أخاليج ووراً إذا؟
قال:

وأجرى القول كظن مطلقاً *** عند سليم نحو قل ذا مشفقاً
قلت: ليس في إجراء القول مجرى الظن إشكال، وإنما هو في قوله:
كأن عفاءه. . إلى آخره *** فلست أجد خبر كأن
قال:

كأنها من شدة الأدراج *** إذ ضمها نجانج النجانج
والعصر بعد البدن البجاج *** والنهم باليأبء والهجاج
مخروطات كقنا الحلاج *** الأدراج الضحر. ونجانج النجانج حركة السير. ويعنى بالعصر: أن
الهجير يفصد عرق الأبل. والبدن السمن والبجاج كثرة اللحم. واليأبء والهجاج زجر للإبل
ومخروطات مسرعات. والحلاج مقوم القنا.
قلت: وهذا إشكال آخر. فأين خبر كأنها؟
قال: خبر كأنها في رجز رؤبة هذاكخبر كأن عفاءه في شعر تأبط شراً. . إذا